

خوف الاطلاع على الغايب بوجوب كونه في اجزاء النبوة لا يعلم حقيقتها الا يمكن
او يبي ونما الغدير الذي اراد الله النبي صلى الله عليه وسلم ان ارويا جزءا من اجزاء
النبوة في الجملة فيها لان اطلاقها على النبي وجهها وانما تفضيل
النسبة فيختص بمرحمة درجة النبوة وانما المراد بالعلم العالم
ان يعرف كل جملة وتفصيلا فذلك جعله للعالم لحد يقينه عنده فانه ما
يعلم المراد به جملة وتفصيلا ومنه ما يعلم جملة لا تفصيلا وهذا من صفة
النبي عليه و قد تكلم بعضهم على رواية المشهورين وادبي لها من نسبة
فمن قال ان بطاريق النبي في سيد السلفين ان بعض اهل العلم ذكر ان
انه تعالى وحمل نبيه في المصاحفة الشهيرة لغيره وحمل له بعد ذلك في
القبلة بنية مدة حياته ولست بها الى الوحي في المصاحفة من سنة
واربعين جزوا لا نه عاين بعد النبوة ثلاثا وعشرين سنة على الصحيح
فان ان بطاريق هذا النبي وعين وجهها احد ما الله قد اختلفت
في قدر المدة التي بعد بعثته صلى الله عليه وسلم والثاني انه بوجوب حديث
السبعين جزوا بغير معنى هذا الذي قلنا له من الاكابر في هذه المسئلة
سبقه اليه الخطابي فقال كان بعض اهل العلم يقولون في تاويل هذا
الجزء قولنا انما يتحقق ذلك انه عليه الصلاة والسلام اقام بعد
الوحي ثلثا وعشرين سنة وكان يومئذ في حاشية سنة اشهر
وهي نصف سنة في جزوا من سنة واربعين جزوا من النبوة قال
الخطابي وهذا وان كان وجهها يختمه قصة الحساب والعدا فانما
سحب على من قال ان يثبت ما اذا عاين خبرا ولم يسمع فيه انرا ولا ذكر
مدعيه في ذلك خبرا فكيف له على سبيل الظن والظن لا يخفى عن المتشاي
وليس كما خفي علينا على بل من حجة كعاد الركعات واما الصيام
وربي الحجارة فاننا لا نصل من علمنا الى ما يوجب حصرها تحت اعدائها
ولم يحد ذلك في موجب اعتقادنا للزوجهما وقد ذكرها في المناسبات
غرد ذلك ما يطول ذكره **وعن** ابن سعيد بن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اصدق ارويا بالاصح رواه الترمذي والدارمي وروي مسلم بن حنبل
ابن هزيمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا قرئت الزمان لم تكذب
رويا المسلم تكذب واصدقكم روايا صدقكم حديثا قال الخطابي في
المصاحفة اذا قرئت الزمان قولان احدهما ان يكون معناه

تقارب

تقارب زمان الليل وزمان النهار وهو وقت استواء ايام الربيع وذلك
وقت اعتدال الطبايع غالباً قاله المعبرون يقولون اصدق الرويا
تما كان عند اعتدال الليل والنهار وادراك الظاهر والثاني ان اقتراب الزمان
اشتهى عدته اذا ما قيام الساعة وتغيب الاول باء بعد التعمير
بالسلف فاذا وقتنا الذي نعتدك فيه الطبايع لا تختصم وتجزم ان بطا
بان الثاني هو الصواب واستندوا الى اخر الزمان لا تكذب وجزم ان بطا
عن ايوب وفي هذا الحديث بلفظ في اخر الزمان لا تكذب وجزم ان بطا
وقيل المراد بالزمان المذكور زمان المهدي عند سبط العدك وكذا ان
ويستلخص الخبر وارزق فان ذلك الزمان يستفصل سنه اذ في تقارب
اطرافه وفي **تس** القوي في المعنى المراد والله اعلم باخر الزمان المذكور
في هذا الحديث زمان الطائفة الباقية مع عيسى بن مريم عليهما السلام
بعد قتله المذبح فاهل هذا الزمان احسن من الامم لانها لا تخلو بعد الصمد
الاولى واصدقهم روايا صدقكم حديثا وانما كان كذلك لان من كثر صدقه
تتورق قلبه وقوي ادراكه وانشئت فيه المعاني على وجه الصحة وكذلك
من كان عالما بحال الصدق في بطلانها استحب ذلك في يومه فلا يركب
الاصدقا وهذا خلاف الكاذب والخطاب فانه يفسد قلبه ويظلم فلا
يبري الاخطا واضلما وقد ينفذ الحماح احيا نافي الصديق
علا ببع وصدق الكاذب ما يبري ولكن الاكبر ما تقدم انتهى
وعن ابن سعيد الخبر في قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
راي احدكم ارويا بغيرها فانما هي من اهل فلانها عليه واليحدث لها
واذا راى غير ذلك مما يحكى فانما هي من الشيطان فليستحذ به من
شواها ولا يذكرها لاحدا فيما لا تضروه رواه الطبراني في المعجم
مسلم ورويا السومن الشيطان فن راى روايا فكه منها شيئا فليفت
عن بشاره وليتعود به من الشيطان ولا يخبر بها احدا فان راى
رويا حسنة فليبدش ولا يخبر بها الا من يحب وقوله فليبدش
بشيء الحسنانية وسكون الموحان وطم المعية من البشرى وفي حديث
ابن زبير عند الترمذي ولا يقصها الا على واجد بتقدير الدالة اسم
فالعلم من الود اذ في راى وفي اخري ولا يحدث لها الا لبيبا او حبيبا